

أنماط التسويف وعلاقتها بالكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا

(1) سناء مجول فيصل

(2) علي عبد الرحيم صالح

المخلص: تستهدف الدراسة تعرف انماط التسويف وعلاقتها بالكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا، ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان باختيار 100 طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا في كلية الآداب - جامعة القادسية اختيروا بالأسلوب العشوائي. ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس انماط التسويف (المؤخرون Delayers، الساعون نحو الكمال Perfectionists، المشتتون Distractibles) والذي تكون بصيغته النهائية من (21) فقرة، كذلك قام الباحثان ببناء مقياس الكفاية الذاتية المدركة والذي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة، وقد استخرج الباحثان لكل من الأدوات شروط الصدق والثبات، إذ بلغ ثبات مقياس انماط التسويف بطريقة اعادة الاختبار (0,80) وبطريقة الفا كرونباخ (0,77) في حين بلغ ثبات مقياس كفاية الذات بطريقة اعادة الاختبار (0,78) وبطريقة الفا كرونباخ (0,71). وتشير أهم نتائج الدراسة إلى إن الطلبة الفاشلين دراسيا من النمط التسويفي (الساعي نحو الكمال)، وان الطلبة المسوفين دراسيا يتسمون بتدني الكفاية الذاتية المدركة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التسويف الساعي نحو الكمال وتدني الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا بلغت (-0.652). وأختتم الباحثان الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: التسويف، بالكفاية الذاتية المدركة، الفشل الدراسي.

The Relationship between Types of Procrastination and perceived self-efficacy Among Failing Students

Sanaa Mejuel Faissel

Ali Abdulraheem Salih

Abstract: The study aim at identifying the relation between Types of Procrastination and perceived self-efficacy among Failing Students. The sample consists of (100) female-male Failing Students, they are chosen according to random style with equal distribution. In order to measure this aim, the standard of Types of Procrastination has established which consists of 21 items, and the standard of perceived self-efficacy which consists of 20 items. The two researchers find out that the conditions of analyzing the items, validity and immutability. The immutability of types of Procrastination reached by the methods of re-test (0.801) and in the method of internal consistency (0.77). While the standard of perceived self-efficacy in the method of re-test (0.78), and in the internal consistency (0.71). The results of the study refers that Failing Students have type of perfectionist, and they have Low level of perceived self-efficacy,. And there is a Negative relation between type of perfectionist and perceived self-efficacy, which becomes 0.652-.

Keywords: procrastination, perceived self-efficacy, failing students.

(1) أستاذة بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد، alsanna_2005@yahoo.com
(2) مدرس بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية، ali_psycho5@yahoo.com

الاطار النظري :

- أنماط التسويف Procrastination: Types of Procrastination

مقدمة:

يُعد التسويف procrastination احد المشكلات الشائعة التي يعاني منها بعض الافراد في حياتهم اليومية، إذ يتضمن هذا السلوك تأجيل الفرد المتعمد للأعمال التي يكلف بها على الرغم من وعيه للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل (Henry,2011) لذلك يتجنب المسوف العمل بالمهام التي يجب عليه انجازها والمماثلة في القيام بها حتى مجيء الموعد النهائي لها مثل تأجيل الاعمال الاسرية والواجبات الدراسية والقضايا المتعلقة بالصحة والالتزامات المهنية، مما يؤدي ذلك الى شعوره بالضغط النفسي الشديد وافتقاد الكفاية والاحساس بالذنب (Schraw et.al , 2007) نتيجة لذلك نال هذا المفهوم اهتماما واسعا من علماء النفس، ووظفوه في مختلف المجالات الحياتية كالتعليم والادارة والجيش والصحة النفسية، ويعد العالم نوبس Knaus من اوائل علماء النفس الذين اهتموا بدراسة هذا المفهوم في المجال الاكاديمي والتربوي عام 1971، الذي عرف التسويف بأنه سلوك يتضمن تأجيل وتأخير الطالب اداء واجباته ومواعيده الدراسية بطريقة تؤدي الى تراكمها وصعوبة القيام بها فيما بعد (Steel ,2002) وتشير الدراسات النفسية ان التسويف في المجال الاكاديمي له نتائج وخيمة على الطالب، إذ يؤدي التسويف بوصفه عادة دراسية غير جيدة الى تدني مستوى التحصيل الدراسي وتأجيل الامتحانات الدراسية وتراكم اعباء الدراسة (Dewitte & Schouwenburg, 2002) كذلك تشير دراسة فيراري (Ferrari, 2000) ان لهذا السلوك نتائج وخيمة على المسوفين مثل سوء فهم الذات والشعور بالتقييم السلبي، وافتقاد الاحساس بالقيمة (التفاهة) worthlessness، فضلا عن ذلك وجدت دراسة فيراري وشير Ferrari & Scher أن تأخر القيام بالواجبات الدراسية المطلوبة في موعدها المحدد له علاقة كبيرة بالخوف من الفشل، والرفض الاجتماعي من الاقران، والشعور بالذنب، والاكتئاب (Ferrari & Scher,2000) وليس ذلك فقط بل أن التعود على التسويف لها نتائج وخيمة على مستقبل الشخص المسوف، إذ ان أغلب الأشخاص المسوفين يظهرون اهمالا كبيرا في عملهم، ولا يسددون ديونهم ويؤجلون او يدفعون فواتيرهم وضرائبهم، ويظهرون تأخرا في اتخاذ قراراتهم الادارية والسياسية والاسرية (Steel, 2009).

وبهذا الصدد تقدر الدراسات النفسية نسب مرتفعة ومتفاوتة في انتشار تفاوت التسويف في المجال الاكاديمي، إذ تقدر دراسة أوبرين O'Brien, 2002 ان التسويف وصل لدى عينة من طلبة الجامعة بنسبة 85 % في حين اشارت دراسة بوتس Potts, 1987 الى ان نسبة 75 % من الطلبة ذكروا انهم من المسوفين دراسيا، وأن ما يقارب 95% من هذه العينة تتمنى ان تتخلص من سلوك التسويف بعد أن اصبح لديهم عادة سلوكية سيئة (Steel,2002)، فضلا عن ذلك اشارت دراسة "أنثوني" Anthony الى ان طلبة الجامعة اختلفوا في تسويفهم للمهام الدراسية المختلفة، إذ اظهر أن ما نسبته 42 % من الطلبة يؤجلون القيام بواجباتهم الدراسية التي يكلفهم بها اساتذة الجامعة شهريا، ويؤجل نسبة 40% من الطلبة اجراء الامتحانات الدراسية، فيما يؤجل 60 % من الطلبة قراءة المهام الاسبوعية امام زملائهم في الصف، لذا يمكن القول ان التسويف ظاهرة مزعجة ومؤذية لجميع الطلبة (Anthony,2004). ويرى سكروا وزملاؤه (Schraw et.al , 2007) أن هناك ثلاثة شروط يجب ان تظهر حتى نستطيع ان نحدد في ضوءها التسويف لدى الافراد، هي:

1. إن يكون للتأجيل نتائج عكسية.
 2. إن لا يكون للتأجيل معنى أي ليس هناك هدف مبرر من التأجيل.
 3. أن يترتب على التأجيل ضعف إنجاز المهام وصعوبة اتخاذ القرارات في الوقت المحدد ومن امثلة التسويف التي يقوم بها المتعلمين عادة:
- تأجيل الدراسة وعمل الواجبات المدرسية.

تأجيل الامتحانات الدراسية.

-التهرب من تنظيم الاغراض الدراسية بدلا من البدء بها.

-التهرب من المشاركة في التنظيمات الدراسية والاجتماعية والاعمال المهنية.

-التهرب من المشاركة مع جماعات الصف في اداء الواجبات الدراسية بشكل جماعي.

ويشير الباحثون أن الاسباب التي تدفع الطلبة الى التسويف تتمثل بضعف امكانيات الفرد في وضع برنامج دراسي وخطوات دراسية ناجحة، ضعف ثقة الفرد بشأن قدراته الدراسية في انجاز الواجبات المطلوبة، وانخفاض الدافعية نحو الدراسة، كذلك تؤكد بعض الدراسات النفسية بوجود علاقة ارتباطية بين التسويف وتدني الرغبة في النجاح والتفوق في الحياة الدراسية، وضعف البرامج المدرسية أو افتقاد قدرتها في إثارة الطلبة وجذبهم نحو الدراسة، أو النفور من الأنشطة الدراسية، وقلق الامتحانات، والخوف من الفشل (Dewitte & Schouwenburg, 2002) (Lawless, 2010) (Rothblum et.al, 1986) وبهذا الصدد ظهرت مجموعة من التوجهات النظرية فسرت الاسباب الرئيسية لحدوث التسويف لدى الطلبة، ومن هذه التوجهات:

1. التوجه المعرفي Cognitive orientation، قدم هذا التوجه عالما النفس البرت اليس ونويس Knaus & Ellis, 1977 اللذان يران ان التسويف يتمثل بمعتقدات المسوفين الخاطئة حول انفسهم وخوفهم اللاعقلاني من انجاز المهام التي يكلفون بها على اكمل وجه، إذ يعتقد المسوفون ويجزمون أنهم لا يمتلكون القدرات الكافية لإداء المهام الخارجية، وان ادائهم سيكون سيئا اذا ما قاموا بهذه المهمات في الوقت الحاضر، لذا نجدهم يبحثون عن مبررات واعدار سهلة ومناسبة يتجنبون في ضوئها المهمات والمسؤوليات الملقة عليهم، فضلا عن الاقتناع بانهم سيفشلون حتما في القيام بهذه الواجبات (Ellis&Knaus,1977)

2. التوجه الدافعي Motivational Orientation، قدمه عالما النفس ديسي وريان Deci & Ryan, 1985 وبرأيهم ان التسويف يظهر نتيجة انخفاض دافعية الافراد للقيام بأعمالهم الخاصة، إذ نجد ان المسوفين تنقصهم الدافعية للقيام بالواجبات والمسؤوليات بحماس ونشاط كبيرين، فحين يكلف هؤلاء الافراد بهذه الواجبات نراهم يتلكنون ويتملطون ويتهربون عن ادائها أو قد يشغلون انفسهم في اشياء أخرى اكثر متعة ومرغوبية، لذلك يتسم المسوفون وفق هذا النموذج بالسلبية وافتقاد الرغبة وقلة الاهتمام في الانجاز، كذلك نجدهم غير واثقين بجهدهم او بذكائهم وطاقاتهم وسرعان ما يتوقعون الفشل، ومن ثم يتركون المهمة أو يؤجلونها أو لا ينجزوها بالصورة المطلوبة، ويقترح ديسي وريان Deci & Ryan, 1985 أن تحفيز المسوفين بالعبارات التشجيعية والمكافآت الخارجية يمكن أن تمنع هذا السلوك وتنشطهم من جديد نحو القيام بواجباتهم المختلفة (stell et.al, 2001)

3. التوجه الشخصي Personal orientation، إذ يهتم هذا التوجه بدراسة السمات والخصائص التي تميز الافراد المسوفين عن بعضهم البعض اثناء تلكتهم ومماطلتهم في اداء اعمالهم وواجباتهم الشخصية، ومن النماذج التي ظهرت من ضمن هذا التوجه، هي:

أ. إنموذج جو وجوي Chu&Choi,2005 يرى هذا الانموذج ان هناك نمطين من الافراد المسوفين (المسوفين النشطين مقابل المسوفين السلبيين passive versus active procrastinators)، إذ يتسم المسوفين السلبيين بضعف الرغبة في تأخير اعمالهم وواجباتهم ولكنهم غالبا ما ينتهون في نهاية الامر الى التأجيل والمماطلة في اداء اعمالهم بسبب ضعف قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كيفية بدأ انشطتهم والتخطيط المناسب للقيام بها مما يدفعهم ذلك نحو التأجيل، لذلك يشعر المسوفين السلبيين بالضغط النفسي والتشاؤم والاكتئاب عندما يقترب الموعد المحدد لتقديم الواجبات المكلفين بها، فضلا عن الشعور بالذنب وفقدان الثقة بالنفس، اما المسوفين النشطين فهم على النقيض من ذلك، إذ نجدهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات ولديهم معرفة حول كيفية القيام بواجباتهم واعمالهم ولكنهم يتعمدون تأجيلها في ضوء البحث عن أنشطة اخرى، التي يركزون اهتمامهم عليها، ورغم ذلك فاننا نجد المسوفين النشطين يتسمون

بالقدرة على التحدي والمثابرة والقدرة على انجاز واجباتهم في الدقائق الاخيرة من موعد تقديم هذه الواجبات (Chu&Choi,2005)

ب. **إنموذج (Solomon and Rothblum 1984)**، يصنف هذا الانموذج المسوفين الى نوعين، هما **المسوف المسترخي The relaxed procrastinator** وفيه يرى الافراد مسؤولياتهم وواجباتهم على انها اعباء ثقيلة عليهم، وسبب ذلك لانهم لا يجدون فيها الراحة والمسرة بل بالعكس يشعرون بالاستياء والملل، لذلك يتجنبونها في ضوء توجيه طاقتهم نحو مهام اكثر متعة وسهولة، **المسوف المتوتر الخائف The tense-afraid procrastinator** الذي يشعر عادة بالإرهاق والضغط، والمعتقدات غير الواقعية في ما يتعلق بتقديم واجباتهم بالوقت المطلوب سواء كانت اسرية ومدرسية او عملية، اذ يحاول الافراد في هذا النمط عادة ان يضعوا لانفسهم اهداف وخطط ضخمة في تنفيذ اعمالهم والتخطيط لها بصورة غير منطقية وبأوقات غير مناسبة، مما يؤدي الى اعتقاد هؤلاء الافراد بصعوبة انجاز هذه الواجبات في الوقت المحدد على اكمل وجه مهما قاموا به من جهود، لذا يشعرون بالخوف والسلبية والضيق وفقدان القدرة على التركيز والنجاح، وبذلك تصبح اعمالهم عبارة عن حلقة من الفشل والتأخير، وتبدأ خططهم واهدافهم بالانهيار، وتؤجل إلى اليوم التالي أو الأسبوع القادم مرارا وتكرارا (Solomon & Rothblum ,1984)

ج. نظرية فرانك دالي في انماط التسوييف:

تعد هذه النظرية من احدث النظريات التي فسرت التسوييف لدى الافراد، إذ توصل فرانك دالي Daley Frank الى رؤية متعمقة في معرفة اسباب التسوييف لدى الافراد وكيف انه يختلف من فرد الى اخر، فيرى دالي Daley ان ليس سبب التسوييف انخفاض دافعية الفرد او ضعف مقدراته في ادارة وقته وشؤون حياته فحسب بل ان التسوييف ناجم عن تدني وعي الفرد بذاته وامكاناته وقدراته الخاصة، فإذا عرف الفرد نفسه على نحو افضل فانه سيتمكن من تحديد اهدافه وامكاناته واستثمار وقته لتحقيق الاهداف والواجبات وفق اولوياتها واهميتها بالنسبة له، وبذلك فان التسوييف يتعلق بسمات الافراد الشخصية وافكارهم الخاصة بشأن قدراتهم واهمية القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم الاجتماعية والدراسية بصورة منظمة (Daley,2013) وبهذا توصل دالي Daley نتيجة الدراسات التي قام بها على العديد من الافراد المسوفين الى ان معظم الناس ينقسمون على ثلاثة انماط رئيسة من التسوييف، هي:

1. المؤخرون Delayers: اولئك الافراد الذين يجدون صعوبة في بدأ أية مهمة او واجب اجتماعي ودراسي ومهني معين، وذلك بسبب التبريرات التي يتبناها هؤلاء حول انفسهم والمهمات الخارجية مثل:

- التعب Fatigue، انا تعب جدا.
- الانشغال Busyness، ليس لدي الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة.
- الانغماس في الذات Self-indulgence، انا احتاج الى الاسترخاء.
- اعتبار الذات غير المناسب Misplaced self-regard، انا بحاجة الى اجازة.
- الاطار الخاطي للعقل Wrong frame of mind، انا لا ارغب بعمل ذلك الان، انا اشعر بانني سأقوم به على نحو جيد في وقت لاحق.
- التخطيط في وقت متأخر Late day blues، لقد تأخرنا جدا لبدء العمل اليوم، انا ساقوم به غدا عندما اكون نشط (Daley,2015)

2. الساعون نحو الكمال Perfectionists: اولئك الافراد الذين ينشغلون في تفاصيل المهمة الى الدرجة التي لا يستطيعون انهاءها لانهم يعتقدون انهم غير مستعدين بعد على انهاء عملهم بشكل مثالي، فهم يفكرون بالطريقة الاتية:

- ان عملهم ناقص incomplete.
- انهم ليسوا كفوئين incompetent.
- يفقدون الثقة في قيامهم بإنجاز المهمة مرة ثانية.

- انهم يحتاجون الى وقت طويل ومراجعات كثيرة لانجاز المهمة (Daley,2015)
3. المشتتون Distractibles: اولئك الافراد الذين يفضلون الانشغال بالانشطة التي تجلب لهم الشعور بالارتياح السريع على حساب تأجيل واجباتهم ومسؤولياتهم، وغالبا ما يتضمن التشويش الانشغال بـ:

- الالعاب والتلفزيون.
- الكمبيوتر.
- تناول الطعام.
- الذهاب الى مراكز التسوق.
- الانترنت.

وبهذا الصدد وجد دالي Daley ان جميع الافراد في الانواع السابقة يؤجلون واجباتهم ومهامهم المطلوبة، ويخسرون في ضوئها الكثير من مشاعر الفخر والنجاح والانجاز والعلاقات الاجتماعية الطيبة، وسيعانون اثر ذلك الكثير من مشاعر الالم وتدني في مستوى احترام الذات لان تأجيل الواجبات وتراكمها لدى الفرد سيعرضه الى المزيد من الضغوط والخسائر، وسينتج عنه خمسة مشاعر رئيسة (القلق، والشعور بالذنب، والاستياء، والكأبة، وكراهية الذات) (Daley,2013)

- الكفاية الذاتية المدركة **perceived self-efficacy** :

ظهر مفهوم الكفاية الذاتية المدركة في ضوء البحث الذي نشره عالم النفس الكندي البرت باندورا Bandura بعنوان (الكفاية الذاتية: نحو نظرية موحدة لتغيير السلوك **Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change**) في مجلة مراجعات نفسية عام 1977، إذ اهتم باندورا بمعرفة العلاقة المباشرة بين نظرة الشخص وادراكه لكفايته الذاتية والتغيير السلوكي، وذلك في ضوء زيادة دافعية الفرد واكتساب سلوكيات ومهارات جديدة تساعده في تحقيق اهدافه وحاجاته ومواجهة الضغوط والمثيرات البيئية المزعجة الخ (Lent et.al, 1994) ويرى باندورا ان الكفاية الذاتية المدركة تتعلق بمعتقدات الفرد وافكاره حول قدراته وامكاناته الفردية، فهو تقييم وادراك معرفي للمقدرات الشخصية وفقا للخبرات التي اكتسبها الفرد اثناء التنشئة الاجتماعية والتجارب والاحداث التي واجهها في وقت سابق، لذا يشير هذا المفهوم الى المسار الذي يتبعه الفرد بوصفه اجراءات سلوكية للتعامل النشط مع الاحداث والمواقف الخارجية، كذلك يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي تقتضيها هذه المواقف (اليوسف، 2013) وبذلك تؤكد الكفاية الذاتية المدركة على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الاحداث التي تؤثر في حياته، والمهارات التي يمتلكها، إذ تعتمد الكفاية الذاتية المدركة في جزء منها على إدراك الذات (Self-perception) من خلال الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه ومدى تأثيرها على مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات، ومعتقداته في إنجاز مستويات متباينة من المهام (العنبي، 2009) فالكفاية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام، ومدى مثابرتة، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل (السويف، 2013)

فضلا عن ذلك وجد سفار تسر و جيروزيليم (Schwarzer & Jerusalem, 1989) إلى أن مدركات الكفاية الذاتية تتعلق بمدركات الفرد حول إمكانات الضبط الذاتي (مدى قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته ودوافعه الخاصة امام المغريات الخارجية)، وتوقعات الكفاية في مواقف المتطلبات الاجتماعية (معتقدات الفرد بشأن قدرته على اقناع الآخرين واقامة العلاقات الاجتماعية) والمدركات الخاصة بمواقف الإنجاز (قناعة الفرد بقدراته ومهاراته الخاصة على تحقيق اهدافه) (رضوان، 1997).

كذلك توصل (Schwarzer & Jerusalem, 1995) الى أن هناك بعض المجالات التي تتعلق بمستوى الكفاية الذاتية، هي

- المجال المعرفي: يتمثل في معتقدات الفرد وافكاره بقدراته ومهاراته المتعلقة باداء المهام الخارجية، ويتعلق هذا المجال بدرجة كبيرة بفهم الفرد لذاته مثلا اعتقد "اني شخص كفوء" و"اني مليء بالحيوية والنشاط" أو "اني شخص ماهر وصلب"

- المجال الدفاعي: تتمثل بتقدير الفرد لما يحتاجه من جهود يبذلها في سبيل انجاز المهمات المطلوبة، وهذه ذات علاقة باستمرار الفرد وسعية المتواصل في تحقيق اهدافه. وقد وجدت نتائج الدراسات أن الأفراد الذين لديهم كفاية ذاتية بمستوى عال يختارون المهام الأكثر تحديا لهم وأنهم يبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة المدى ويلتزمون بها.

- المجال التوافقي: يتمثل في تقدير الفرد الذاتي حول قدرته في التغلب على مواجهة الضغوط والتغلب على عدد كبير من مشكلات الحياة (Schwarzer & Jerusalem, 1995). مقابل ذلك يشير (رضوان، 1997) ان الكفاية الذاتية تؤثر في ثلاثة مستويات من السلوك، هي:

المستوى الأول: يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختيارية أو لا تكون كذلك. فإذا ما كان الموقف واقعا ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها. فطالب الصف العاشر من المرحلة الثانوية الذي عليه الاختيار بين الفرع العلمي أو الأدبي في الصف الحادي عشر، إذ يفترض ان يختار الفرع الذي يتوقع فيه لنفسه تحقيق النجاح- بمقدار ما تتوافر له حرية الاختيار- بعد أن جرب في السنوات السابقة قدراته في المواد العلمية والأدبية المختلفة وتعرف على نقاط ضعفه وقوته.

المستوى الثاني والثالث: إذ تحدد فيه درجة الكفاية الذاتية في ضوء شدة المساعي والمثابرة المبدولة في أثناء حل مشكلة ما. فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاية الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الفرد الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاية الذاتية. فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن، مساعيه سوف تقوده أيضا النجاح بغض، النظر عن صعوبتها، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد أيضا لبذل القليل من الجهد والمثابرة. وهذا ما يطلق عليه شفارتسر تسمية الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما أيضا الى سلوك فعلي، وعلى المحافظة على استمرارية واستدامة هذا السلوك أمام العقبات التي تواجهه (رضوان، 1997).

وبذلك تعد الكفاية الذاتية وفقا لباندورا (Bandura, 1991) أفضل منبئ بالأداء المستقبلي، والمثابرة والإصرار في مواجهة المواقف الصعبة، إذ توجد علاقة موجبة بين تقرير الكفاية الذاتية والأداء الفعلي وإنجاز المهام، كما أن اعتقاد الأفراد في كفاءتهم الذاتية يؤثر في اختيارهم وطموحاتهم وكم الجهد الذي يبذلونه في موقف ما (عبدالله 2006) وتنعكس في قدرة الفرد على التحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura, 1997).

خصائص الافراد ذوي الكفاية الذاتية:

يشير Bandura, 1997 أن الكفاية الذاتية تعد بمثابة مرآة معرفية Cognition Mirrors، تدل على مدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، إذ ان الفرد الذي يمتلك إحساس عال بالكفاية الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر نشاطا وحيوية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الكفاية الذاتية يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي (Bandura, 1997) وهذا ما توصلت اليه العديد من الدراسات في ان الافراد ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة يتسمون بالعديد من الخصائص الايجابية، إذ تشير دراسة (علاونة، 2004) ان الطلبة ذوي الكفاية العالية يتمتعون بمستوى عال

من المثابرة والاداء الجيد والطموح المرتفع عند انجاز المهمات، لذلك نجدهم اكثر الطلبة تحصيليا واسرعهم اداءً وانجازاً (علاونة، 2004، ص49) كذلك اظهرت الابحاث التي قام بها عالم النفس اورمرود (Ormrod) ان الطلبة من ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة كانوا افضل من ذوي الكفاية المتدنية في الاداء الاكاديمي، إذ اظهروا ثقة كبيرة في السيطرة على خبرات التعلم الخاصة بهم، وكانوا اكثر مشاركة في أنشطة الصف، والاكثر التزاما باداء واجباتهم، وأظهروا مشاعر التحدي للمواقف التعليمية الصعبة، وتبين ان لديهم استمتاع واندماج في الخبرات التعليمية، كما لم يظهر الطلبة اية مشاعر من القلق والارتباط عند اداء امتحاناتهم الدراسية (Ormrod, 1999) وبهذا الصدد اشارت دراسة كراهام Graham الى ان الطلبة ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة يكونوا اكثر تحصيليا في مادة الهندسة والرياضيات والعلوم من الطلبة ذوي الكفاية المنخفضة، كما تعد الكفاية الذاتية متنبأ جيداً بنجاح الطلبة في مواقعهم وواجباتهم الوظيفية بعد التخرج من الجامعة (Graham, 2011) فضلا عن ذلك وجدت دراسة ماكرثي McCarthy ان احد سمات الطلبة ذوي الكفاية الذاتية الدوافع الداخلية، اذ يظهر هؤلاء الطلبة ميلا الى انجاز واجباتهم بتأثير حوافز داخلية كالتحدي وتحقيق الذات والمتعة وليست الدوافع الخارجية كالمكافآت المادية والدرجات، لذلك نجدهم اكثر قدرة على تحديد وتحقيق اهدافهم الذاتية، ويتسمون بالجهد والمثابرة وتحفيز الذات و بالانفعالات الايجابية، ومواصلة انجاز المهمات حتى اتمامها بشكل كامل مقياسة بالطلبة ذوي الكفاية المنخفضة الذين يصابون بسرعة الملل والعجز وهبوط الهمة (McCarthy et.al, 1985) لذلك يظهر الطلبة ذوي الكفاية الذاتية المرتفعة وفق دراسة جوج وبونو Bono & Judge مجموعة من الخصائص الشخصية الايجابية مثل القدرة على التخطيط والتكيف الناجح مع المواقف الخارجية، ويتسمون بسعة الافق في التفكير والتحليل، ولا يستسلمون الى مشاعر الخيبة والاحباط، وهم من اصحاب العزو الداخلي لانهم يعززون اسباب نجاحهم او اخفاقهم الى قدراتهم ومجهوداتهم الذاتية (Bono, 2001 & Judge)

نظرية باندورا في الكفاية الذاتية:

يرى عالم النفس البرت باندورا ان الأفراد لا يستجيبون ببساطة للتأثيرات البيئية، وإنما يسعون بنشاط لتفسير المعلومات الخارجية من اجل تحقيق اهدافهم واشباع حاجاتهم والتكيف مع الاحداث الخارجية (باندورا، 1999) وعلى الرغم من اهمية ذلك لكل فرد إلا ان الاشخاص يختلفون في سعيهم ونشاطهم نحو القيام بهذه المهام، ويرجع ذلك الى ما يمتلكونه من كفاية ذاتية، التي تتمثل بمعتقدات الفرد تجاه قدراته نحو إنجاز المهام أو الأهداف التي يرغب في تحقيقها (لوك واثام، 2002) او انها تقدير الفرد لقدرة على القيام بالاداء الجيد عند التعامل مع مجموعة متنوعة من المواقف البيئية، لذا تتعلق الكفاية الذاتية بما يبذله من جهد ومثابرة نحو المهام الصعبة؛ والتي تزيد من فرصة انجازها على اتم وجه يتم الانتهاء منها" (Axtell & Parker, 2003) وبذلك يمكن القول بأن الكفاية الذاتية وفق رؤية باندورا تعد جانباً مهماً من جوانب الدافعية والسلوك البشري، فضلا عن تأثيرها على افعال الفرد التي يصنع من خلالها حياته، وادارة اعماله ومستقبله (Bandura, 1986) لان اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على القيام بالمهام المكلف بها باستخدام مهاراته تفقده الكثير من الفرص وتعمل على تدني احترامه لذاته، وتقلل من مشاركته في مختلف الأنشطة التعليمية والاجتماعية والحياتية، وتؤدي الى الشعور بالفشل Snyder & Lopez, 1990) ووضع باندورا ثلاثة مقاييس مهمة للتعرف على الكفاية الذاتية لدى الفرد، تتمثل بـ

1. حجم الكفاية الذاتية Self-efficacy magnitude: التي تقاس بمستوى الصعوبة (السهولة، الاعتدال، الصعوبة) فهي مدى شعور الفرد بما مطلوب منه عند تنفيذ المهمة مثل ما مدى سهولة او صعوبة العمل الصفي او الامتحان الدراسي.

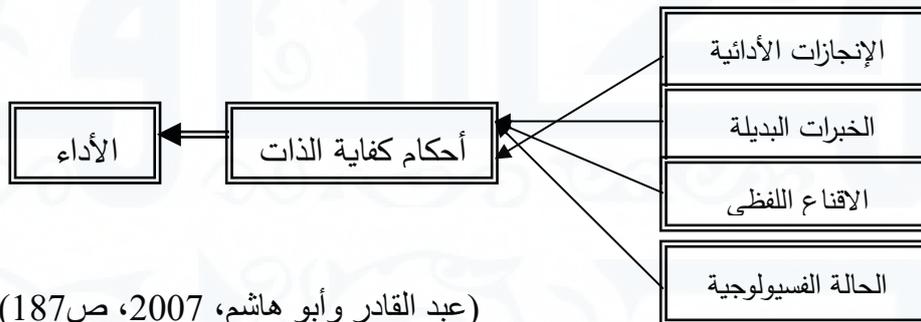
2. قوة الكفاية الذاتية Self-efficacy strength: وتشير الى كمية الثقة التي يمتلكها الفرد حول تحقيق النجاح في مستويات الصعوبة المختلفة، مثل ثقة الفرد بانه سيبرع في اداء العمل المكلف به.
3. عمومية الكفاية الذاتية Generality of self-efficacy: إذ تشير الى الدرجة التي يتوقع في ضوءها الفرد بانه يستطيع ان يواجه مختلف مواقف الحياة بنجاح (Van der Bijl & Shortridge-Baggett, 2002)

ويشير باندورا (Bandura, 1977) الى ان هناك اربعة مصادر للكفاية الذاتية، هي:
أ. الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment: تمثل المصدر الأكثر تأثيراً في فعالية الذات لدى الفرد لأنها تعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الكفاية الذاتية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها .

ب. الخبرات البديلة Vicarious Experience: ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة في التحسن والمثابرة مع بذل المزيد من الجهود، ويطلق على هذا المصدر " التعلم بالأنموذج وملاحظة الآخرين " فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم توظيف هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة (عبد القادر وأبو هاشم، 2007).

ج. الإقناع اللفظي Verbal Persuasion: يشير هذا المصدر الى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، ويطلق عليه بالإقناع الاجتماعي؛ الافراد في بيئة التعلم (كالمعلمون، الزملاء، أو الأقران أو الوالدان) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخلياً حيث يأخذ صورة الحديث الايجابي مع الذات، إذ يقنع الفرد نفسه ويحفزها نحو النجاح وحل المشكلات والصعوبات التي تواجهه

د. الحالة الفسيولوجية والانفعالية Psychological & Physiological State: تتمثل في تقليل ردود الأفعال الشديدة التي يصدرها الأشخاص فضلاً عن تعديل ميولهم الانفعالية السلبية وتفسيراتهم السلبية لأحوالهم البدنية، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن خطورة رد الفعل الانفعالي والبدني ليست هي العامل الحاسم إنما كيفية إدراك رد الفعل هذا وتفسيره؛ فالأشخاص الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالاتهم على أنها عامل منظم وميسر للأداء في حين أن الأشخاص الذين يشكون في قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها معيقة ومحبطة للأداء (شاهين، 2012، ص156). والشكل (3) يوضح اثر المصادر الاربعة التي اقترحها باندورا في كفاية الذات واداء الافراد.



(عبد القادر وأبو هاشم، 2007، ص187).

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين انماط التسوييف والكفاية الذاتية المدركة، وذلك لمعرفة العلاقة بين تأجيل طلبة الجامعة لواجباتهم ومسؤولياتهم الاكاديمية وما يمتلكونه من معتقدات حول كفايتهم الذاتية، إذ ان كلا المتغيران لهما علاقة باستعدادات الطلبة للدراسة ومستوى

توجههم نحو تحقيق اهدافهم وطموحاتهم الدراسية، وبذلك تتعلق متغيرات الدراسة بشخصية الطالب الجامعية ودافعيته نحو التعلم واكتساب الخبرات الاكاديمية وقدرته على التوافق الدراسي، وبهذا تفتح الدراسة الحالية الباب نحو معرفة امكانية انماط التسويف لدى طلبة الجامعة في ضوء ما يمتلكونه من كفاية ذاتية مدركة.

وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية في ضوء مراجعة الادبيات الخاصة بانماط التسويف والكفاية الذاتية المدركة، والاطلاع على تطبيقاتهما التربوية في المجال الاكاديمي، الأمر الذي ولد لدى الباحثان الاحساس بضرورة الكشف عن العلاقة بينهما، لذا تظهر مشكلة الدراسة الحالية من الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما انماط التسويف السائدة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا في كلية الآداب – جامعة القادسية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في انماط التسويف تعزى لجنس الطلبة الفاشلين دراسيا ؟
3. ما مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا ؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في انماط التسويف تعزى لجنس الطلبة الفاشلين دراسيا ؟
5. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التسويف والكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا؟
6. هل هناك قيمة تنبؤية ذات دلالة احصائية للكفاية الذاتية المدركة في ظهور انماط التسويف لدى الطلبة الفاشلين دراسيا؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من كونها تبحث في ظاهرة تربوية واكاديمية بالغة الخطورة على العملية الاكاديمية وشخصية الطالب الجامعي ومستقبله الدراسي، إذ يتسم الطلبة المسوفين دراسيا في البطء والتلكؤ عند انجاز واجباتهم الدراسية، وتكون لديهم مستويات منخفضة من الدافعية نحو الدراسة والعمل، إذ ان من سمات المسوفين قلة الانجاز وضعف الثقة بالنفس وضعف الرغبة في تحمل المسؤولية (Dewitte & Schouwenburg, 2002) فضلا عن ذلك تظهر أهمية الدراسة في الكشف عن مستوى الكفاية الذاتية لدى الطلبة الفاشلين دراسيا، الذين يتسمون بالإخفاق والتهرب من الدراسة وانخفاض مستوى التحصيل الاكاديمي، وتدني الطموح الدراسي (Dworkin, 1989) لذلك يمكن ان تكشف نتائج الدراسة الحالية عن بعض الاسباب ذات العلاقة بضعف توافق الطلبة الجامعيين والتلكؤ في انجاز الواجبات والمهام الدراسية، وتتيح الدراسة ايضا في ضوء تعرف انماط التسويف ومستوى الكفاية الذاتية لدى الفاشلين دراسيا تقديم معلومات وبيانات تساعد الباحثين والمرشدين وذوي العلاقة بالعملية الاكاديمية في تصميم برامج ارشادية مناسبة تزيد من دافعية هؤلاء الطلبة وتحسين مستوى مثابرتهم وارادتهم في الوصول الى مستويات جيدة من الاداء الاكاديمي الناجح.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالطلبة الفاشلين دراسيا (الذين رسبوا سنة دراسية فاكثر) في كلية الآداب في جامعة القادسية من الذكور والاناث في العام الدراسي 2015-2016.

مصطلحات الدراسة

تحدد الدراسة بالمصطلحات الآتية:

1. **أنماط التسويف Types of Procrastination**: مجموعة من الانماط الشخصية تتسم بتأجيل وتأخير القيام بالأعمال والواجبات التي يجب انجازها في الحاضر الى وقت آخر، نتيجة عدم المعرفة حول كيفية القيام بها أو الشعور بأنهم لا يستطيعون انجازها بشكل مثالي او الانشغال في أنشطة أخرى تجلب لهم الراحة والمتعة (Daley, 2013) وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على المقياس انماط التسويف المعد في الدراسة الحالية.

2. **الكفاية الذاتية المدركة perceived self-efficacy**: توقعات الفرد الذاتية فيما يتعلق بقدرته في التغلب على المواقف والمهمات المواجهة بصورة ناجحة ومطلوبة (Bandura, 1977). وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على مقياس الكفاية الذاتية المدركة المعدّ في الدراسة الحالية.

3. **الفشل الدراسي**: فشل الطالب في الحصول على اقل الدرجات للعبور الى المرحلة الدراسية اللاحقة (منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم ، 2015)

الإجراءات

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من الطلبة الفاشلين دراسياً من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية الذين بلغ عددهم (333) طالباً بواقع (220) طالباً و(113) طالبة للعام الدراسي 2015-2016. بعدها قام الباحثان باختيار عينة البحث من الطلبة الفاشلين دراسياً بالطريقة العشوائية التناسبية والتي بلغت (100) طالباً من الذكور والإناث من أقسام كلية الآداب في جامعة القادسية، بواقع (66) طالباً و(34) طالبة، والتي مثلت نسبة 30% من المجتمع الكلي.

أداتا البحث:

الأداة الأولى: انماط التسويف *Types of Procrastination*:-

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف انماط التسويف لدى الطلبة الفاشلين في كلية الآداب في جامعة القادسية، وقام الباحثان (بعد الاطلاع على بعض المقاييس الاجنبية الخاصة بالتسويف وانماطه¹) بصياغة (21) فقرة مشتقة من نظرية Daley, 2013 حول انماط التسويف تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم الباحثان بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس:

من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس انماط التسويف المكون من (21) فقرة وبخمس بدائل التي تتمثل بـ (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً). على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثراً من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1985، ص157) وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين الباحثين تبين أن جميع الفقرات كانت صالحة للمقياس، وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (21) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس انماط التسويف على مجموعة من الطلبة الفاشلين دراسياً في كلية الآداب في جامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) طالباً وطالبة من الطلبة الفاشلين دراسياً في كلية الآداب. وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (5-7) دقيقة.

¹ Aitken, 1982: يتكون من 19 فقرة.

2. مقياس Tuckman, 1991: يتكون من 16 فقرة.

2. مقياس Díaz-Morales et.al, 2006: يتكون من 20 فقرة.

تصحيح المقياس:

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الاجابة، فبعد قراءة الطالب للفقرة، يطلب منه الاجابة عنها، على وفق ما يراه ويقيمه، فإذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (نادراً) تعطى له (درجة واحدة).

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة الفاشلين دراسياً في كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (100) طالبا وطالبة. ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund , 1971 , P. 250). وتم استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة، قام الباحثان بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (27) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (27) استمارة أيضاً، وفي هذا الصدد أكد إيبيل Ebel و ميهرنز Mehrens إن اعتماد نسبة الـ (27%) العليا والدنيا تحقق للباحثان مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان، 2006، ص 331). ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس أنماط التسويق، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشر لصدق الفقرة، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi, 1976, p.28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي يمثل نمطا معيناً من أنماط التسويق الدراسي، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (100) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسياً، واطهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نانالي (Nunnally , 1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيداً عندما يكون معامل ارتباطها (0, 20) فاكتر، كذلك مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 98. وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لمقياس أنماط التسويق بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة

درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

النتيجة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	المجال
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
دالة	0.56	4.72	0.95	1.92	1.36	3.44	1	المصوفون الموهوبون
دالة	0.71	6.15	0.83	3.00	0.93	4.48	2	
دالة	0.66	8.60	0.93	1.59	1.17	4.07	3	
دالة	0.71	7.56	1.10	1.70	1.09	3.96	4	
دالة	0.72	5.31	1.30	2.33	1.15	4.11	5	
دالة	0.78	8.21	0.80	1.51	1.21	3.81	6	
دالة	0.60	2.19	1.55	2.74	1.41	3.62	7	
دالة	0.64	4.43	1.14	2.18	1.18	3.59	8	المسوقون
دالة	0.72	5.16	1.32	2.07	1.02	3.74	9	
دالة	0.65	3.61	1.10	2.00	1.07	3.07	10	

النتيجة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	المجال
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
دالة	0.71	5.59	1.00	2.40	1.12	4.03	11	المصوفون المشتتون
دالة	0.44	3.67	1.08	3.29	0.68	4.37	12	
دالة	0.32	5.41	1.36	2.37	1.19	4.15	13	
دالة	0.58	3.91	1.10	2.29	1.18	3.51	14	
دالة	0.63	6.64	1.15	2.48	0.82	4.29	15	
دالة	0.61	3.06	1.12	2.48	1.18	3.44	16	
دالة	0.76	4.81	0.94	1.85	1.52	3.51	17	
دالة	0.61	4.67	1.18	1.88	1.47	3.59	18	
دالة	0.62	3.94	1.01	2.51	1.31	3.77	19	
دالة	0.60	4.98	1.13	1.70	1.36	3.40	20	
دالة	0.68	5.34	1.35	1.59	1.52	3.51	21	

ملاحظة: جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية 000، 2 عند مستوى دلالة (0.05، 0) ودرجة حرية (52) لاسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقيمة جدولية 1، 98 ودرجة حرية 98 لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

وبذلك بقي المقياس بعد اجراءات التمييز بالأسلوبين السابقين يتكون من (21) فقرة.

مؤشرات صدق المقياس:

بعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، 1980، ص360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

1-الصدق الظاهري Face Validity: يشير ايبيل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

2. صدق البناء Construct Validity: وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

مؤشرات الثبات:

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، 1981، ص30). وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية. وأستعمل الباحثان في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1- اعادة الاختبار: تقوم هذه الطريقة على اعادة تطبيق المقياس على عينة البحث في التطبيق الاول لمرّة ثانية بعد فترة زمنية معينة، وبهذا قام الباحثان بتطبيق مقياس انماط التسوييف على عينة بلغت (30) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا من طلبة كلية الآداب، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (21) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر ان معامل الثبات في اعادة الاختبار كما في الجدول (3):

2. معادلة ألفا كرونباخ: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين درجات مجموعة الثبات لكل فقرة والدرجات على أي فقرة أخرى من جهة و مع الدرجات على الاختبار ككل من جهة أخرى. (عودة، 1985، ص 149). وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، وجد

الباحثان أن ثبات المقياس وفق مجالاته كما في الجدول (2) بصورته الكلية بلغ (0, 75) وهو ثبات جيدا احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0, 70) فاكثر.

جدول(2) ثبات المقياس وفق مجالاته بطريقة اعادة الثبات وطريقة الفا كرونباخ

ت	مجالات المقياس	الثبات بطريقة اعادة الاختبار	الثبات بطريقة الفا كرونباخ
1	المسوفون المؤخرون	0.81	0.78
2	المسوفون الساعون نحو الكمال	0.84	0.76
3	المسوفون المشنتون	0.78	0.77
4	المقياس ككل	0.80	0.77

ويعد معامل الثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان (0, 70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59)

المقياس بصيغته النهائية:

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (21) فقرة بواقع (7) فقرات لكل نمط تسويقي يستجيب في ضوءها الطالب الفاشل دراسيا على خمسة بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة لكل مجال يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (35) وادنى درجة هي (7) وبمتوسط فرضي (21).

الاداة الثانية. الكفاية الذاتية المدركة perceived self-efficacy:-

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا في كلية الآداب، وقام الباحثان بصياغة (21) فقرة مستوحاة من نظرية باندورا حول الكفاية الذاتية تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات (بعد الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية للكفاية الذاتية المدركة المطبقة على طلبة الجامعة) قبل أن يقوموا بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس:

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس الكفاية الذاتية المدركة المكون من (21) فقرة وبخمس بدائل التي تتمثل بـ (دائما، غالبا، احيانا، قليلا، نادرا). على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين تقديرات المحكمين(عودة، 1985، ص157) ولم يتم حذف أثر هذا الاجراء اية فقرة من فقرات المقياس، وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(21) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الكفاية الذاتية المدركة على مجموعة من طلبة الفاشلين دراسيا في كلية الآداب في جامعة القادسية، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا من طلبة كلية الآداب. وتبين للباحثان أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، إذ كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (6- 8) دقيقة.

تصحيح المقياس:

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الإجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت أجابته عن فقرة المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (دائما) تعطى له (خمس درجات) واذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(نادرا) تعطى له (درجة واحدة) في حين اذا كانت اجابته على فقرة المقياس ذات الاتجاه السلبي

بـ (دائماً) تعطى له (درجة واحدة) وإذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(نادراً) تعطى له (خمسة درجات).

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (100) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا من طلبة كلية الآداب. وتم استخراج تمييز الفقرة بأسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين قام الباحثان بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (27) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (27) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الكفاية الذاتية المدركة، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

لتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم التطبيق على عينة مؤلفة من (100) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا، وظهرت النتائج ان معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) ومستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 98 ما عدا الفقرة (19) إذ كان معامل ارتباطها ضعيفا مقارنة بمعيار نانالي (Nunnally , 1994) لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية - إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (0, 20) فاكثرا. وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس الكفاية الذاتية المدركة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	النتيجة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1	1.31	2.11	1.25	2.65	0.44	دالة
2	1.05	2.00	0.83	6.71	0.75	دالة
3	1.24	1.88	1.15	4.42	0.46	دالة
4	1.05	2.11	0.97	7.25	0.72	دالة
5	0.96	2.81	1.07	3.60	0.55	دالة
6	1.11	2.07	1.20	5.51	0.64	دالة
7	1.16	1.29	0.46	6.43	0.63	دالة
8	0.97	1.29	0.46	4.45	0.42	دالة
9	0.64	2.55	1.25	7.11	0.69	دالة
10	1.08	2.00	0.96	5.05	0.64	دالة
11	1.37	2.40	1.44	3.46	0.48	دالة
12	0.92	2.85	1.32	4.30	0.53	دالة
13	1.08	1.92	1.07	5.68	0.65	دالة
14	1.28	1.70	0.82	2.65	0.36	دالة
15	1.54	1.77	0.69	2.60	0.08	دالة
16	0.81	2.44	1.15	5.16	0.58	دالة
17	0.60	2.18	1.24	4.17	0.45	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	النتيجة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
18	1.33	3.09	1.27	2.15	0.44	دالة
19	1.33	3.44	1.44	3.2222	-0.008	غير دالة
20	1.39	3.80	1.54	2.50	0.48	دالة
21	1.58	2.63	0.79	1.77	0.08	دالة

ملاحظة: جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرة (19)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية 000، 2 عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (52) وقيمة جدولية 1,98 ودرجة حرية 98 لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

أصبح المقياس بعد اجراءات التمييز بالأسلوبين السابقين مكون من (20) فقرة. وبالأسلوبين المذكورين سلفاً.

مؤشرات صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، 1980، ص360). واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

1. **الصدق الظاهري Face Validity:** تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.
2. **صدق البناء Construct Validity:** تحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

• مؤشرات الثبات:

أعتمد الباحثان في إيجاد الثبات على عينة بلغت (40) طالبة وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية. وأستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1- **اعادة الاختبار** تقوم هذه الطريقة على اعادة تطبيق المقياس على عينة البحث في التطبيق الاول لمرّة ثانية بعد فترة زمنية معينة، وبهذا قام الباحثان بتطبيق مقياس الكفاية الذاتية المدركة على عينة بلغت (30) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا من طلبة كلية الآداب، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (21) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر ان معامل الثبات في اعادة الاختبار (0.78) و هو معامل ثبات جيد إحصائياً عند مقارنته بمعيار الفا للثبات، والذي يرى ان الثبات يكون جيد اذا كانت قيمته (0, 70) فاكثر.

2. **معادلة ألفا كرونباخ:** استعمل الباحثان معادلة الفا كرونباخ للثبات، ووجد أن الثبات يبلغ (0.71) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (0, 70).

المقياس بصيغته النهائية

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (100) وادنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60).

التطبيق النهائي:

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها (100) طالبا وطالبة من الفاشلين دراسيا في كلية الآداب في جامعة القادسية، وبواقع 50 من الذكور و50 من الاناث في الدراسات الصباحية.

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science، وهذه المعادلات هي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس انماط التسوية والكفاية الذاتية المدركة واستخراج دلالة الفرق للعينة على وفق متغير النوع.
3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين انماط التسوية والكفاية الذاتية المدركة.
4. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الاتساق الداخلي لمقياس انماط التسوية والكفاية الذاتية المدركة.
5. معادلة تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مدى اسهام الكفاية الذاتية المدركة بانماط التسوية لدى الطلبة الفاشلين في كلية الآداب في جامعة القادسية.

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج السؤال الأول: ما انماط التسوية السائدة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا في كلية الآداب - جامعة القادسية؟

للتعرف على انماط التسوية لدى عينة البحث، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، في ضوء الاستعانة بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية لكل نمط تسويقي. وجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة انماط التسوية لدى عينة البحث

العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	التسلسل وفق الوسط الحسابي	مستوى دلالة 0.05
المسوفون المؤخرون	20.72	5.74	-0.48	99	2	غير دالة
المسوفون الساعون نحو الكمال	22.58	4.87	3.23	99	1	دالة
المسوفون المشنتون	19.68	5.48	-2.40	99	3	دالة لصالح عدم وجود النمط

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن نمط التسوية الساعي نحو الكمال يمثل النمط التسويقي الشائع لدى الطلبة الفاشلين دراسيا من دون النمطين الاخرين (التسوية المؤخر، والتسوية المشنتت)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط التسويقي الساعي نحو الكمال (22.58) بانحراف معياري (4.87) وقيمة تائية محسوبة (3.23) عند مستوى دلالة 0, 05 ودرجة حرية (99).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية Daley, 2013 ان الطلبة الفاشلين يتسمون بمجموعة من الخصائص تدفعهم نحو التسوية، مثل الاعتقاد بانهم غير قادرين على انجاز واجباتهم بشكل جيد وبصورة تحقق لهم النجاح، والاعتقاد بانهم غير كفؤين، وان لا داعي للمثابرة في انجاز

واجباتهم لانهما مهما حاولوا سيفشلون في ذلك، لذلك يرون انهم يحتاجون الى تأجيل هذه الواجبات الى وقت اطول من اجل انجازها بشكل جيد، ويفترض الباحثان ان سبب ظهور هذا النمط لدى الفاشلين دراسيا يرجع الى كثرة الضغوط التي يعاني منها الطلبة، وسوء ادارة الوقت، مما يؤدي ذلك الى شعورهم بالقلق الذي يدفعهم الى تأجيل واجباتهم وامتحاناتهم الدراسية.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في انماط التسويف تعزى لجنس الطلبة الفاشلين دراسيا؟

للتعرف على انماط التسويف على وفق متغير النوع استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في الحجم من اجل مقارنة بالأوساط الحسابية للطلبة الفاشلين دراسيا من الذكور والاناث على هذه الانماط. وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق لانماط التسويف على وفق متغير النوع

البعد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
المسووفون المؤخرون	الذكور	66	21.12	5.45	0.92	غير دالة
	الاناث	34	19.94	6.29		
المسووفون الساعون نحو الكمال	الذكور	66	22.03	4.95	1.62	غير دالة
	الاناث	34	23.64	4.60		
المسووفون المشتتون	الذكور	66	19.84	4.99	0.39	غير دالة
	الاناث	34	19.35	6.38		

تشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق احصائي بين الذكور والاناث على انماط التسويف، وترجع هذه النتيجة الى تقارب كلا الجنسين في المستوى الاكاديمي المنخفض، والتشابه في الافكار والمعتقدات حول التأخر في انجاز الواجبات الدراسية، وانخفاض دافعتهم الدراسية، وتدني مستوى المثابرة والحافز للنجاح، كذلك يمكن ان يرجع الى اتسام كلا الجنسين بالعديد من الخصائص والعوامل المؤدية الى التسويف مثل سوء ادارة الذات، وضعف التخطيط للحياة اليومية، والتقييم السلبي للذات، وعدم الاستمتاع بالحياة الاكاديمية، وفقدان الرغبة في التعلم.

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Solomon & Rothblum, 1984) و(ابو غزال، 2012) حول عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس التسويف الاكاديمي.

نتائج السؤال الثالث. ما مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا؟

ظهر المتوسط الحسابي لدى الطلبة الفاشلين دراسيا في كلية الآداب (57.22) وانحراف معياري قدره (10.00)، فيما كان المتوسط الفرضي (72) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (-2.77) وهي أكبر من القيمة الجدولية (98, 1) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المتوسط الفرضي الذي هو اكبر من الوسط الحسابي عند مستوى دلالة (0, 05) و بدرجة حرية (99)، لذا فان عينة البحث (طلبة كلية الآداب) لا يتسمون بالكفاية الذاتية المدركة، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاية الذاتية المدركة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	57.22	10.00	60	99	2.77 -	1, 98	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية باندورا، 1977 الى ان الطلبة يتسمون بمجموعة من التوقعات السلبية بشأن قدرتهم وكفايتهم على اداء واجباتهم ومسؤولياتهم الحياتية المتنوعة (الاسرية، والمدرسية، والاجتماعية) لذلك يظهرون مستوى ادائي ضعيف عند القيام بهذه الواجبات ويبدلون القليل من الجهد نحو تحدي ومواجهة المهام الصعبة؛ مما يؤدي ذلك الى تضائل فرصة انجازهم لهذه المهمات على اتم وجه، والشعور بالفشل، وضعف القدرة على توجيه افكارهم ورغباتهم ودافعيتهم نحو النجاح والالتزام بالتعليمات والقواعد الاكاديمية والاجتماعية. وانتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Jessica, et al, 2002) ودراسة (Lackaye, 2006) التي بشأن تدني الكفاية الذاتية لدى الطلبة الذين يعانون من تكرار الفشل الدراسي وصعوبات التعلم الدراسية.

نتائج السؤال الرابع: هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في الكفاية الذاتية المدركة تعزى لجنس الطلبة الفاشلين دراسيا ؟

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس الكفاية الذاتية المدركة (58.90) وانحراف معياري (9.18)، في حين ظهر المتوسط الحسابي للطالبات الإناث (53.94) وانحراف معياري (10.82). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساوية في الحجم، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.40) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1, 98) عند مستوى دلالة (0, 05). مما يشير الى أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لطلبة كلية الآداب (الذكور والاناث) على مقياس الكفاية الذاتية المدركة لصالح الذكور، وهذا يعني ان الذكور اكثر درجة بالكفاية الذاتية من الاناث رغم عدم اتسامهم بها، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) الموازنة على مقياس الكفاية الذاتية المدركة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	66	58.90	9.18	98	2.40	1, 98	دالة
الإناث	34	53.94	10.82				

يمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الاناث اكثر تدنيا من الذكور في الكفاية الذاتية المدركة، ويرجع ارتفاع الكفاية الذاتية لدى الذكور الى عوامل عديدة منها تطبع الذكور على الاقدام والاستقلالية وحرية الاختيار والتعبير عن الذات في حين يرجع تدني الكفاية الذاتية لدى الاناث الى تطبعهن على الخضوع والطاعة وعدم الخروج من البيت او مواصلة التعليم وعدم السماح لهن بالتعبير عن رأيهن امام رأي الرجل، إذ ان طبيعة المجتمع العراقي بصورة خاصة يكبح امكانية المرأة في المجتمع ويحرمها من الحقوق والامتيازات الاجتماعية -التي يتمتع بها الرجل- مما يؤدي ذلك الى عرقلة طاقتهن ورغبتهم في الانجاز وتحدي المثبرات والظروف الخارجية، فضلا عن الاختلاف في التوجه نحو الحياة وتحقيق الذات ومستوى التفاؤل والتعبير عن الامكانيات والقدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية المختلفة، وبذلك يفترض الباحثان ان هذا الفرق يرجع الى الاختلاف في المعتقدات والتوقعات الخاصة بالامكانيات والقدرات الخاصة على اداء الواجبات وتحدي الضغوط البيئية.

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (خالدي، 2007) التي اشارت الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والاناث على مقياس الكفاية الذاتية لصالح الذكور.

نتائج السؤال الخامس: هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التسويق والكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا؟

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط التسويق والكفاية الذاتية المدركة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات انماط التسويق ودرجاتهم على مقياس الكفاية الذاتية المدركة، وظهر أن جميع معاملات الارتباط بين انماط التسويق والكفاية الذاتية المدركة ارتباطية سالبة عند مستوى الدلالة (0, 05) ودرجة حرية (98) وجدول (8) يوضح ذلك:

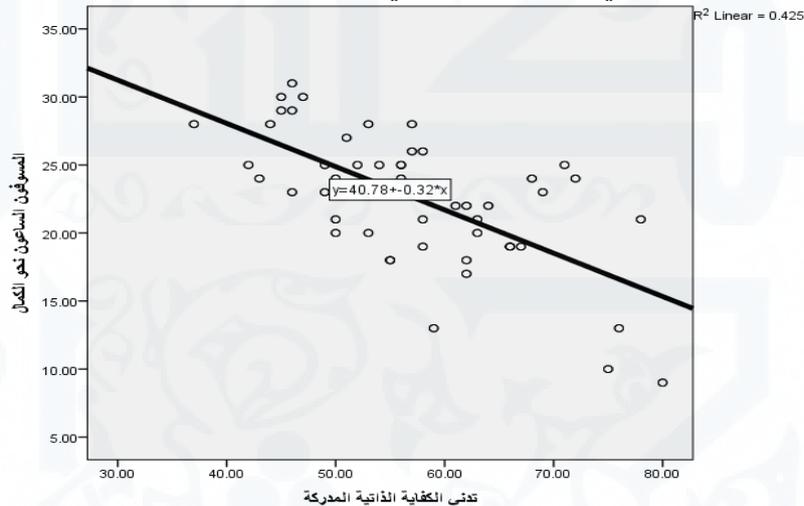
جدول (8)

معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات انماط التسويق والكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا

مستوى الدلالة 0.05	نوع العلاقة	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
غير دالة	سالبة ضعيفة	98	1.70	-0.16	المسوفون المؤخرون – الكفاية الذاتية المدركة
دالة	سالبة مرتفعة	98	9.31	-0.65	المسوفون الساعون نحو الكمال – والكفاية الذاتية المدركة.
غير دالة	سالبة ضعيفة	98	1.83	-0.18	المسوفون المشتتون – الكفاية الذاتية المدركة

تشير هذه النتيجة الى أن النمط التسويقي الساعي نحو الكمال يرتبط بصورة عكسية (سالبة) مع الكفاية الذاتية المدركة بدرجة اكبر من النمط التسويقي المؤخر والمشتت لدى الطلبة الفاشلين دراسيا، وهذا يعني أن كل زيادة في التسويق (وفق النمط الساعي نحو الكمال) يقابلها تدني في الكفاية الذاتية المدركة، ويمكن ملاحظة مخطط انتشار الدرجات للمتغيرين في شكل (2) المبين ادناه.

شكل(2) يوضح العلاقة الانتشارية بين درجات الطلبة الفاشلين دراسيا على مقياس النمط التسويقي الساعي نحو الكمال وتدني الكفاية الذاتية المدركة.



يمكن تفسير هذه النتيجة المنطقية وفق الاطار النظري للتسويق والكفاية الذاتية المدركة، بان تدني الكفاية الذاتية يشكل احد العوامل المؤدية الى التسويق ولاسيما النمط الساعي نحو الكمال، إذ يعاني هذا النمط المسوف من الاعتقاد بضعف قدراتهم وامكانياتهم الذاتية في انجاز واجباتهم الدراسية، ويفتقدون للثقة بذاتهم، ويخافون من عدم الابقاء بمسؤولياتهم بشكل مثالي، مما يؤدي ذلك الى عدم الرضا عن الذات والمطالبة بتأجيل واجباتهم الدراسية والحياتية المختلفة، وهذا ما اشار اليه البرت بانديورا (Bandura , 1977) في نظريته عن الكفاية الذاتية، إذ يرى ان الطلبة الذين يعانون من تدني الكفاية الذاتية لا يتخطون تلك الصعوبات والمشكلات، ولا يظهرون مثابرة وحماس عال لإزاحة المعوقات والصعوبات التي تواجههم في سبيل تحقيق درجة عالية في الامتحانات والواجبات الدراسية لانهم يعتقدون بضعف امكانياتهم على تحقيق ذلك، لذا تؤدي هذه المعتقدات الى ميل الطلبة نحو التسويق وتحاشي عمليات التعلم والانجاز.

نتائج السؤال السادس: هل هناك قيمة تنبؤية ذات دلالة احصائية للكفاية الذاتية المدركة في ظهور انماط التسويق لدى الطلبة الفاشلين دراسيا؟

بما ان علاقة الكفاية الذاتية المدركة بالنمط التسويقي المؤخر والمشتت ضعيفة فان ليس هناك من داعي نحو تعرف مدى اسهام تدني الكفاية الذاتية المدركة بظهورها ما عدا النمط التسويقي الساعي نحو الكمال، ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R^2 (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار التي كان مقدارها (0.42) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (72.53) بالقيمة الجدولية البالغة (3, 94) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (99) والتي تفسر ما مقداره (43%) من التباين المشترك بين متغيري البحث. وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) معامل انحدار درجات تدني الكفاية الذاتية المدركة (المتغير المستقل) في درجات النمط التسويقي الساعي نحو الكمال (المتغير التابع)

الدالة الاحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	72.53	1002.234	1	1002.23	بين المجموعات
		13.818	98	1354.12	داخل المجموعات
		-	99	2356.36	المجموع الكلي

ولمعرفة مدى اسهام تدني الكفاية الذاتية المدركة في التنبؤ بالنمط التسويقي الساعي نحو الكمال تم استخراج (معاملات الانحدار B والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (تدني الكفاية الذاتية المدركة) في درجات المتغير التابع (النمط التسويقي الساعي نحو الكمال). وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) اسهام تدني الكفاية الذاتية المدركة في التنبؤ بالنمط التسويقي الساعي نحو الكمال

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية	الدالة الاحصائية
التشويبات المعرفية	-0.31-	0.03	-0.65-	-8.51-	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان تدني الكفاية الذاتية المدركة يساهم في التنبؤ بالنمط التسويقي الساعي نحو الكمال لدى الطلبة الفاشلين دراسيا في كلية الاداب، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها -0.65- والقيمة التائية المحسوبة له (-8.51-) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0, 05). وتشير هذه النتيجة الى انه كلما تدنت الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين

دراسيا بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى ارتفاع النمط التسوييفي الساعي نحو الكمال بمقدار (-0.31) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحثان في السؤال الخامس.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان الى كل من كلية الآداب والمؤسسات الاكاديمية التابعة لجامعة القادسية ووزارة التعليم العالي بالآتي:
1. عقد ورش العمل والبرامج النفسية والتربوية الهادفة نحو تشجيع الطلبة المسوفين دراسيا ورفع روحهم المعنوية ودافعيتهم الاكاديمية.
 2. تغيير وسائل التدريس المستعملة مع الطلبة المسوفين دراسيا وتحفيزهم معرفيا وسلوكيا بواسطة المكافآت والتعزيزات الايجابية.
 3. تعزيز دور الارشاد التربوي والنفسي الجامعي في التوجه نحو مساعدة الطلبة الفاشلين دراسيا وتطوير امكانياتهم في مواجهة وحل الضغوط النفسية التي يعانون منها.
 4. عقد الندوات والاجتماعات والمشاورات النفسية نحو تعزيز امكانيات الصلابة النفسية لدى الطلبة المسوفين.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحثان الآتي:
1. دراسة العلاقة الارتباطية بين انماط التسوييف وضبط الذات لدى الطلبة الفاشلين دراسيا.
 2. دراسة انماط التسوييف وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الجامعي.
 3. دراسة الصلابة النفسية وعلاقتها العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة الفاشلين دراسيا وقرانهم العاديين.

المصادر

- أبو غزال، معاوية (2012): التسوييف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8 ، عدد2، 131-149.
- ثورندايك، روبرت و اليزابيث هيغن (1989) القياس و التقويم في علم النفس و التربية، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان
- خالدي، عبد الله (٢٠٠٧) فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- رضوان، سامر جميل (1997): توقعات الكفاءة الذاتية (البناء النظري والقياس)، مجلة شؤون اجتماعية في جامعة الشارقة، العدد الخامس والخمسون -السنة الرابعة عشرة- خريف 1997 صفحة 25-51.
- رضوان، محمد نصر الدين (2006): المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- الزويبي، عبد الجليل و آخرون(1981):الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- عبد القادر، فتحي عبد الحميد وأبو هاشم، السيد محمد (2007): البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصييل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية في جامعة الزقازيق، العدد 55، ص171-242.
- عبد الله، جابر عبد الله(2006): الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلد دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس العدد الثالث، القاهرة: دار غريب.
- العتيبي، بندر بن محمد حسن الزبادي (2009): متطلب تكميلي لدرجة الماجستير(اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائ
- عودة، احد سليمان (1985)، القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.

- فرج، صفوت(1980) القياس النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم (2015) : التعليم للجميع الانجازات والتحديات ، ط1، منظمة اليونسكو ، باريس.
- اليوسف، رامي محمود (2013): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص- 327 365
- Aitken, M. E. (1982). A personality profile of the college student procrastinator. (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh). Dissertation Abstracts International, 43 722.
- ANGELA HSIN CHUN CHU & JIN NAM CHOI Rethinking Procrastination: Positive Effects of “Active” Procrastination Behavior on
- Anthony J. Onwuegbuzie 2004: Academic procrastination and statistics anxiety, Assessment & Evaluation in Higher Education Vol. 29, No. 1, pp. 3-19.
- Attitudes and Performance The Journal of Social Psychology, 2005, 145(3), 245–264.
- Axtell, C. & Parker, S. (2003). Promoting role breadth self-efficacy through involvement, work redesign and training. Human Relations, 56, 1. The Tavistock Institute. Sage Publications. Thousand Oaks, CA.
- Bandura , A.(1977) self-efficacy. Toward a unifying theory of behavioral change psychological review, 84 , pp. 191-215.
- Bandura, A. (1977).Self- efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84, 191- 215.
- Bandura, A. (1986).Social foundations of thought and action.New York: Prentice- Hall.
- Bandura, A. (1995). Exercise of personal and collective efficacy in changing societies. In A. Bandura (Ed.), Self-efficacy in changing societies (pp. 1-45). New York: Cambridge University Press. Retrieved
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.
- Bandura, A. (1999). Social cognitive theory of personality. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (2nd ed., pp. 154-196). New York: The Guilford Press.
- Daley, Frank (2013): What's Your problem? (1 edition) , New York: Self-Knowledge College Press
- Daley, Frank (2015): How to Find Yourself: 4 Steps to Self-Awareness, New York: Self-Knowledge College Press
- Dewitte, S., & Schouwenburg, H. (2002). Procrastination, temptations, and incentives: The struggle between the present and the future in procrastinators and the punctual. European Journal of Personality, 16, p.469–489.
- Díaz-Morales JF, Cohen JR, Ferrari JR (2008). An integrated view of personality styles related to avoidant procrastination. Pers. Individ. Differ, 45(6).p. 498-502
- Díaz-Morales, J. F., Ferrari, J. R., Díaz, K., & Argumedo, D. (2006). Factorial Structure of Three Procrastination Scales with a Spanish Adult Population. European Journal of Psychological Assessment, 22(2), 132-137.
- Dworkin PH.(1989): School failure.J. American Academy of Pediatrics Rev. Apr;10(10):301-12.
- Ebel , R. L (1972): Essential of Educational Measurment. New Jersey: Printice – Hill.
- Ellis, A. & Knaus, w (1977): Overcoming procrastination institute for relational living: New York.
- Ferrari, J. R. (2000). Procrastination and attention: Factor analysis of attention deficit, boredomness, intelligence, self-esteem, and task delay frequencies. Journal of Social Behavior and Personality, 15, p.185-196.

- Ferrari, J. R., & Scher, S. J. (2000). Toward an understanding of academic and nonacademic tasks procrastinated by students: The use of daily logs. *Psychology in the Schools*, 37, 359–366.
- Ferrari, J. R., Johnson, J. L., & McCown, W. G. (1995). *Procrastination and task avoidance: Theory, research, and treatment*. New York: Plenum Press.
- Graham, S (2011). "Self-efficacy and academic listening". *Journal of English for Academic Purposes* 10 (2): 113–117.
- Henry P.H. Chow 2011: *Procrastination Among Undergraduate Students: Effects of Emotional Intelligence, School Life, Self-Evaluation, and Self-Efficacy* , *Alberta Journal of Educational Research*, Vol. 57, No. 2. , p234-246.
- Jessica, et al. (2002): *Self Concept, Attributional Style & Self Efficacy Beliefs Of Students With Learning Disabilities With & Without Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Learning Disabilities Quarterly*, 25 (2), 141- 151.
- Judge, T. A.; Bono, J. E. (2001). "Relationship of core self-evaluations traits—self-esteem, generalized self-efficacy, locus of control, and emotional stability—with job satisfaction and job performance: A meta-analysis". *Journal of Applied Psychology* 86 (1): 80–92.
- Lackaye, T. (2006): *Comparisons Of Self Efficacy, Mood, Efforts & Hope Between Students With Learning Disabilities & Their None Learning Matched Peers. Learning Disabilities Research & Practice*, 21(2), 111- 121.
- Lawless, A 2010: *The Impact of Procrastination and Internet Use on College Students' Academic Performance* , Working Paper , Xavier University
- Lent, Robert; Steven D. Brown; Gail Hackett (August 1994). "Toward a Unifying Social Cognitive Theory of Career and Academic Interest, Choice, and Performance". *Journal of Vocational Behavior* 45 (1): 79–122.
- McCarthy, Patricia, Scott Meier, and Regina Rinderer (1985). "Self-Efficacy and Writing: A Different View of Self Evaluation". *College Composition and Communication*.
- Misra. R; McKean.M (2000). *College Students' Academic Stress And Its Relation to Their Anxiety. Time Management. And Leisure Satisfaction. American Journal of Health Studies*.16.1p..41-51.
- Ormrod, J.E. (1999). *Human learning* (3rd ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall
- Rothblum, E. D., Solomon, L. J., & Murakami, J. (1986). Affective, cognitive, and behavioral differences between high and low procrastinators. *Journal of Counseling Psychology*, Vol 33. 387-394.
- Schraw, Gregory; Wadkins, Theresa; Olafson, Lori (2007). "Doing the things we do: A grounded theory of academic procrastination". *Journal of Educational Psychology* 99: p12-25.
- Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). Generalized Self-Efficacy scale. In J. Weinman, S. Wright, & M. Johnston, *Measures in health psychology: A user's portfolio. Causal and control beliefs* (pp. 35-37). Windsor, UK: NFER-NELSON.
- Solomon, L.J., & Rothblum, E.D. (1984). Academic procrastination: Frequency and cognitive – behavioural correlates. *Journal of Counselling Psychology*, 31, 503-509.
- Steel, P. (2002). *The measurement and nature of procrastination*. Minnesota: University of Minnesota.
- Steel, P., Brothen, T., & Wambach, C. (2001). Procrastination and personality, performance, and mood. *Personality & Individual Differences*, 30, 95-106.
- Steel, Piers(2009): *The Nature of Procrastination: A Meta-Analytic and Theoretical Review of Self-Regulatory Failure* , Calgary: University of Calgary.

Tuckman, B. W. (1991). The development and concurrent validity of the Procrastination Scale. Educational & Psychological Measurement, vol. 51 no. 2 473-480.

Van der Bijl, J. J., & Shortridge-Baggett, L. M. (2002). The theory and measurement of the self-efficacy construct. In E. A. Lentz & L. M. Shortridge-Baggett (Eds.), Self-efficacy in nursing: Research and measurement perspectives (pp. 9-28). New York: Springe.

مقياس الكفاية الذاتية المدركة					مقياس انماط التسويف						
نادرا	قليلًا	أحيانًا	غالبًا	دائما	ت	نادرا	قليلًا	أحيانًا	غالبًا	دائما	ت
					1						1
					2						2
					3						3
					4						4
					5						5
					6						6
					7						7
					8						8
					9						9
					10						10
					11						11
					12						12
					13						13
					14						14
					15						15
					16						16
					17						17
					18						18
					19						19
					20						20
					-						21